" بناء مقياس الشجاعة الفكرية للمراهقين "

إعداد

أ.علياء نشأت على ظاهر

إشراف

أ. د. محمود أحمد عمر د. زينب شعبان رزق

د. إياد سليم الحلاق

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤٠ يونيو ٢٠٢٣م – الجزء الثاني

مقر المجلة: كلية التربية – جامعة عين شمس – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

بناء مقياس الشجاعة الفكرية للمراهقين

أ.علياء نشأت على ظاهر

الملخص:

هدف البحث إلى بناء مقياس للشجاعة الفكرية للمراهقين. وقد تألف المقياس من (٣٥) عبارة تقيس خمسة أبعاد هي: الجرأة، والثبات على الأداء، والنزاهة، والحيوية، والاستعداد للمخاطرة. وقد التزم البحث بالمنهج الوصفي كونه الأنسب لتحقيق أهداف البحث. وقد تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (١٢١) طالبة من طالبات الصف العاشر في مدارس الضفة الغربية في فلسطين. وتم تحكيم المقياس من قبل مجموعة من الخبراء، وحساب معامل الثبات الذي بلغ حسب معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٢)، أما بما يخص الصدق العاملي فقد قدمت نتائج التحليل العاملي التوكيدي دليلا قويا على صدق البناء لمقياس الشجاعة الفكرية.

الكلمات المفتاحية: الشجاعة الفكرية. بناء مقياس. المراهقون. الفضائل الفكرية.

بناء مقياس الشجاعة الفكرية للمراهقين

أ.علياء نشأت على ظاهر

مقدمة

عندما يرد مصطلح الشجاعة الفكرية، يُستحضر من التاريخ البعيد والقريب العديد من الشواهد على هذه الفضيلة؛ ومنهم سقراط، وابن رشد، ومي زيادة، وطه حسين. فما هي الشجاعة الفكرية؟ تتبنى الشجاعة الفكرية فكرة أن الإنسان باستطاعته كفرد، وكجموع الناس الاعتماد على أنفسهم وقدراتهم، وأنهم يملكون حرية الحركة والإرادة، وقوة التفكير الشخصي الخاص والالتزام العميق بالحفاظ على الذات، مع قبولهم التعرض للخطر أو الخسارة أو حتى التعرض للموت في سبيل الإصرار على المعتقدات والأفكار التي لديهم والالتزام نحو قضية معينة. وهي القدرة على تقدير المخاطر وخوضها خلال السعي لإثبات الحقيقة أو إثبات الخطأ حين يتعارض المنطق مع السلطة والتقاليد (Ryan, 2004, p.13–14, 19; Baehr, 2016, p. 117; International Virtues Academy, 2013).

تعبر الشجاعة بشكل عام عن استعداد الفرد للوقوف في وجه المخاطر لحماية نفسه والآخرين، أو للدفاع عن الأهداف والقيم (Pinckney, 2023, p. 42). وتظهر عندما نكون على استعداد لتحمل فقدان محتمل أو الأذى من أجل تحقيق خير أعظم، وعندما نُقدِر أن مخاطرة معينة تستحق المجازفة (International Virtue Academy, 2013). ويمكن أن تظهر بعدة صيغ جسدية أو فكرية أو عاطفية، أو اجتماعية. كما يمكن أن تمارس في مواقف وأوقات متعددة ومتنوعة فيمكن أن تتجسد في أوقات الحرب وكذلك في السلم. وقد يمارسها الفرد في صحته ومرضه وفي مقاومته الألم، وعند تحقيق الانتصار على الشهوة. ولذلك، يصعب التوصل الى تعريف شامل للشجاعة (عبد الغفار مكاوي، ٢٠١٧، ص ١٤٠). ويمكن للباحث تحديد توصيف للشجاعة كمفهوم عام، أو يصل ببحثه العميق إلى توصيف أنواع ومظاهر مختلفة للشجاعة؛ مثل: الشجاعة الجسدية، والشجاعة الأخلاقية، والشجاعة الروحية، والشجاعة الاجتماعية، والشجاعة الانفعالية، والشجاعة الفكرية (Atkins, 2018)، والشجاعة الخلاقة (عمار علي، ٢٠٠٧).

تظهر الشجاعة الفكرية – موضوع البحث الحالي– عندما يتعرض الفرد للمخاطرة بفقدان محتمل أو التعرض للأذى في سياق فكري، مثل سياق التعلم أو السعي وراء الحقيقة (International Virtue Academy, 2013). علاوة على ذلك، فإن الشجاعة الفكرية هي القدرة على إعادة النظر في معتقدات الفرد الخاصة، حتى تلك التي يعتبرها ذات قيمة عنده. ومن الممكن أن يكون هذا الأمر مفزعا، ولذلك فإن

المشاركة في هذه العملية تعد إشارة على وجود شجاعة فكرية. ففي بعض الأحيان، عندما ندقق في معتقداتنا، قد نقرر تغييرها. وفي أحيان أخرى، قد تزيدنا هذه العملية من الأدلة التي تؤكد صحة تلك المعتقدات، مما يعزز تمسكنا بها والثبات عليها. بغض النظر عن النتيجة، فإن الأشخاص الذين يتحلون بالشجاعة الفكرية لا يهم ما يعتقدون به، بل هم القادرون على البقاء على الالتزام بما يعتقدون به بغض النظر عما يعتقده الآخرون، أو ما يواجهونه في سعيهم للدفاع عن هذه المعتقدات ولا يتأثرون بما هو شائع مقابل ما توصلوا اليه من حقائق. وبنفس الوقت تكون لديهم القدرة والاستعداد لتغيير ما يعتقدون به إذا ما توصلوا إلى حقائق جديدة، وتظهر شجاعتهم عندما يعترفون بخطأ ما كانوا يعتقدونه أمام تلك الحقائق الجديدة. والشجاعة الفكرية تتطور وتتجسد من خلال سلسلة من القرارات الصغيرة، وليس بحدوث لحظة درامية واحدة. على سبيل المثال، عندما يعترف أحدهم أمام شخص بأنه لا يفهم في موضوع معين ويطلب منه تفسيره وتوضيحه، يعتبر سلوكه شجاعة فكرية. وبالمثل، إذا تحدت طالبة أستاذها في معرفة معينة، أو أن يُقبِل أستاذ على انتهاج أسلوب تربوي جديد يعتقد أنه أفضل من أساليبه وأساليب زملائه السابقة ويجادل لإثبات صحة ما يدعو إليه (Austin,2013). وهكذا، تستوجب الشجاعة الفكرية التنبه العقلي والتصرف كما يقتضيه الموقف (Battaly, 2017, p. 689).

مشكلة البحث

يحمل المستقبل تحديات كبيرة ومعقدة متعلقة بقطاعات اقتصادية وبيئية وتنموية وبصورة متشابكة. ولذلك، يتعين على المجتمعات حل الإشكاليات المتعلقة بهذه التحديات بصورة غير تقليدية وهو ما يحتاج للشجاعة الفكرية التي تعمل كمحفز جوهري للتساؤل والتعلم والإبداع، مما يتطلب إعادة النظر في المعلومات الهائلة المتوفرة بشكل كبير والتي يسهل الوصول اليها بشكل غير منظم. إن التفكر في هذه المعلومات وطرح التساؤلات النقدية يصبح ذي أهمية كبيرة. يلزم أيضا، الاستفسار عن مصادر المعلومات وتتبعها حتى لا يتحول التلقي السلبي إلى تجميد التفكير وتشكيل العقول بما يحرف المجتمعات عن مسارها تجاه التنمية الحقيقية. ويقتضي بناء المستقبل النزاهة والمصداقية اللتان تتشابكان مع الشجاعة الفكرية، أو كما يمكن أن يعبر عنه بالبحث عن الحقيقة وإعلانها (Dungate & Armstrong, 2011).

وفي عصرنا الحالي، وبالرغم مما يوفره الإنترنت على المدونات ووسائل التواصل الاجتماعي ومنتديات الإنترنت عمومًا من معلومات، إلا أن استخدام هذه المعلومات من المصادر القائمة على الإنترنت له انعكاسات ذات مخاطر معرفية إذا ما اعتمد عليه بشكل أساسي عند البحث واكتساب المعرفة، حيث أنها قد تقدم معلومات خاطئة أو مضللة من قبل مجهولين غير خبراء مما يصعب التحقق من صحة المعلومات

أو مصدرها. وبهذا، تصبح هناك ضرورة لاستخدام الانترنت بطريقة فاضلة معرفيا، وهو ما يحدث عند تنمية الفضائل بشكل عام، والشجاعة الفكرية المعتمدة على الاعتراف بإمكانية القصور المعرفي والاستعداد للبحث عن الحقيقة (Heersmink, 2018, p. 1, 10)

ومع الجيل الناشئ وخاصة في المرحلة التعليمية المتوسطة – **وهي المرحلة التي يستهدفها البحث الحالي**– يعاني الطلبة من عدة صعوبات تحتاج إلى معالجة إيجابية وفعالة. ومن بين هذه الصعوبات، كونهم مثبطين ومنغلقين على أنفسهم، ويصدرون أحكاماً سريعة ونقدًا دون تفكير، ويظهرون ترددًا في تولي المبادرة. كما يميلون إلى عدم مشاركة آرائهم الحقيقية أو التحدث أمام زملائهم، وغالباً ما يكونون مترددين في الاعتراف بحبهم للتعلم. وعلاوة على ذلك، يستسلمون للمخاوف الاجتماعية. هذه العوامل تؤدي جميعها إلى ضياع فرص فكرية مهمة بالنسبة لهم. لذلك، توجد حاجة ملحة لتعزيز الشجاعة الفكرية لديهم للتغلب على هذه التحديات (International Virtues Academy, 2013).

إن تنمية الإبداع الذي ينشده العديد من المربين ويطمح الأهل أن يتحلى به أبنائهم وبناتهم، يرتبط بالطريقة التي نفكر بها، وفيما إذا كنا نتحلى بالشجاعة الفكرية ونستطيع من خلالها إنشاء أشياء جديدة وأصيلة تضمن اتخاذ مواقف منفتحة، واستعداد لمواجهة التحديات وعدم اليقين والضعف العاطفي. وذلك عندما يُسمح للأفراد بالمخاطرة لتلبية رغبتهم في إيجاد حلول جديدة للمشكلات الموجودة (Richardson et al., 2017, p. 516) وهنا تثار الأسئلة حول العديد من الدراسات التي تشير إلى الوضع المقلق لأنظمة التعليم في العالم العربي. فعلى الرغم من أن الاختبارات التي تستخدم لتقييم النظام التعليمي ليست الأداة الأمثل، ولا تقيس مستوى الإبداع الكلي، إلا أن نتائج امتحانات " توجهات الدراسات الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) أظهرت أن ترتيب دول البحرين والكويت والمغرب وعُمان وقطر والسعودية والإمارات وأبو ظبي في العام ٢٠١٩ تتراوح بين المتوسط والمنخفض عدا دبي التي حصلت درجة مرتفعة (٥٤٠) (Mullis et al., 2019, p. 84–89)

ونشرت (DW, 2019) نتائج اختبار "البرنامج الدولي لتقويم الطلبة "(PISA) للعام ٢٠١٩ والذي ظهر فيه أن دولة الإمارات العربية شغلت المركز ٤٦ عالميا من ضمن ال ٧٧ دولة المشاركة. وحصلت الأردن على المركز ٥٥، أما قطر فقد كانت في المركز الستين والمملكة العربية السعودية في المرتبة ٦٥ عالميا بينما حل المغرب في المرتبة ٧٣، ولبنان في المرتبة الأخيرة بين الدول العربية المشاركة، وبمستوى ٧٤ بحسب الدول المشاركة عالميا.

من الناحية السلوكية، تشير مجموعة من البحوث التي أجريت في عدد من الدول العربية أن المشكلات السلوكية تتمحور في كل من المشكلات السلوكية، والأخلاقية والدينية، والتكيف الاجتماعي،

والمشكلات الانفعالية، والعلاقات مع الوالدين، والتدخين، والسلوك العدواني، والغياب عن المدرسة، وارتفاع درجة القلق والميول الاكتئابية (أفراح، ٢٠٢٠ ، ٤٢-٤٩)

ولذلك ففي عصر يسهل وصول الأطفال والمراهقين إلى المعلومات والخبرات وأنماط السلوك عبر وسائل التواصل الاجتماعي والثقافي، والتعرض لمعلومات وخبرات متنوعة، فإن التربية والتعليم بمفهومهما التقليدي يواجهان تحديات كبرى على مستوى نوع وكم المعلومات والمعرفة التي يقدمانها، وعلى صعيد الأساليب المستخدمة. وأكثر من ذلك فإن التحدي الأكبر هو الكيفية والمحاذير التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار للحصول على المعلومات والخبرات والتجارب النفسية والاجتماعية والأخلاقية لتجنب المشكلات السلوكية قدر المستطاع، خاصة في مرحلة المراهقة- المرحلة التي تتصدر القضايا التي تشغل بال التربويين. وبالتالي، فإن التركيز على بناء شخصية الطالب العربي وتسليحها بالفضائل الفكرية بشكل عام والشجاعة الفكرية بشكل خاص، يصبح من الضرورات التي يجب أن تنتهجها الأسر والمدارس سواء بشكل مباشر أو ضمني من خلال ما تحتويه الكتب المدرسية. فتنمية الشجاعة الفكرية التي تتم من خلال توفير الاحتواء النفسي والاجتماعي، ووضع المراهق موضع التقدير والاحترام، وتحقيق الاستقلال واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات والترحيب به في عالم الكبار (أفراح، ٢٠٢٠، ٥٨) هي التي تولد القدرة على الانتقاء الإيجابي لما يتعرض له الفرد من خبرات نفسية واجتماعية وسلوكية، كما تمكنه من الصمود في وجه الانتكاسات.

وفقا لما توفر للباحثة من الأدبيات التربوية، لم ترد الشجاعة الفكرية منفردة بشكل كبير في الأدب التربوي كغيرها من متغيرات الدراسة، ففي معظم الأحيان ذكرت مع التفتح الذهني والفضول والمثابرة الفكرية. فمثلا يطرح Baehr (2016, p. 117) الأهمية المعرفية للفضائل الفكرية مثل الفضول والانتباه والتواضع الفكري والانفتاح والشجاعة الفكرية والمثابرة الفكرية بأنها الصفات الشخصية العميقة للمفكر أو المتعلم الجيد. ويذكرها أيضا عندما يتحدث عن هدف التعليم بأنه تعزيز "فضائل الشخصية الفكرية" مثل الفضول، والانفتاح الذهني، والشجاعة الفكرية (Baehr, 2013, p.248; Baehr, 2016, p. 129). وتناقش Battaly (2017, p. 669) الشجاعة الفكرية مع التحكم الذاتي كنوعين من المثابرة الفكرية. وطرحت الشجاعة الفكرية مع الفضول والانفتاح الذهني والتواضع عند Berrett (2012, p. 1) من خلال دعوته المعلمين لبناء مواقف تعزز الخصائص الفكرية الأساسية لأن ذلك سوف يجعل من التعلم العميق مدى الحياة جزء من شخصيتهم. كما لم تتوصل الباحثة، في حدود معرفتها، الى مقياس للشجاعة الفكرية في الأدبيات العربية، ولم يتم طرق باب الشجاعة الفكرية في البحوث التجريبية العربية. وبالتالي، فإن هذه الدراسة توفر مقياسا للشجاعة الفكرية باللغة العربية لأول مرة. ويتم دراستها كفضيلة مستقلة بذاتها وليست ضمن أبعاد فضائل أخرى، وهو بالتالي يسهم في أن يبدأ المربون قياس هذه الفضيلة التي تعتبر مؤشرا على مدى توفر

مهارات وقدرات عند الطلبة ليكونوا قادرين ومستعدين لتقييم ونقد المعلومات التي يتعرضون لها، وبالتالي الحصول على المعرفة الحقيقية التي تؤهلهم لبناء شخصية تعرف حقوقها وواجباتها تجاه نفسها وتجاه مجتمعها.

وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات التي هدفت إلى بناء مقاييس عن الفضائل الفكرية، إلا أن من بين هذه الدراسات كانت تتعلق بالفضائل بشكل عام. هناك مثلا أطروحة Cawley (1997) التي هدفت إلى بناء مقياس نفسي لبنية الفضائل والعلاقات بين الفضائل والشخصية personality والتطور الأخلاقي وأسلوب بناء المعرفة epistemology style.المقياس الوارد في هذه الأطروحة معتمد على التقرير الذاتي self-report measure وتضمن ١٤٠ مفردة وطبق على عينة قوامها (٧١٤) شخص. وكان تصنيف عوامل الفضائل بناء على التحليل العاملي كما يلي: العامل الأول: التعاطف (التقمص الوجداني) empathy وهو المصطلح الذي يُستخدم للإشارة إلى القدرة على فهم ومشاركة مشاعر وعواطف ووجهات نظر الآخرين.، العامل الثاني: النظام (الانضباط) order وهو المرتبط بالفضيلة المتعلقة بالحفاظ على النظام والانضباط والدقة في سلوك الشخص، العامل الثالث: استخدام المصادر الذاتية بطريقة مبدعة resourcefulness وهي الفضيلة المرتبطة بتطوير الموارد والمواهب الخاصة بالشخص واستخدامها بثقة ونجاح، والعامل الرابع: السكينة (السلام الداخلي) serenity وهو يصف الفضيلة المتعلقة بالحفاظ على السكينة والوداعة والسلام في مواجهة التفاعلات مع الآخرين. أظهرت نتائج الأطروحة موثوقية ومصداقية وصحة بناء النظرية من خلال الارتباطات المحصلة بين العوامل المرتبطة بالفضائل ومقاييس الشخصية والتطور الأخلاقي ونمط بناء المعرفة. تتشابه هذه الأطروحة مع البحث الحالي بأن البحث الحالي تدرس إحدى الفضائل والارتباط بين الأبعاد المختلفة المفترضة ومدى موثوقية علاقة هذه الأبعاد بالفضيلة ومن ثم إذا كانت بمجملها تقيس فضيلة الشجاعة الفكرية. كما أن بعض العوامل التي تقيسها أطروحة Cawley(1997) قد تشير ولو من بعيد إلى بعض أبعاد الشجاعة الفكرية مثل الانضباط والدقة أو الذي يمكن أن يتوفر في بعد النزاهة. لكن بشكل عام لم تدرج الأطروحة فضيلة الشجاعة الفكرية من بين العوامل الرئيسية التي درستها.

أما دراسة Feraco, & Meneghetti (2021) فكان هدفها التحقق من النسخة الإيطالية لقائمة قوى الشخصية وفقا لقائمة الممارسة العملية للقيم Values in Action-Character Strengths. وطبقت الدراسة على عينة ضمت بداية ١٦٧٢٢ مشاركًا. واستخدم أسلوب التحليل العاملي التوكيدي confirmatory factor analysis باتباع ثلاث خطوات وهي: أولا، دراسة الأبعاد الخاصة (الأحادية)

unidimensionality لكل قوة ذاتية على حدة بشكل منفصل. ثم التحقق من تكامل قوى الشخصية مع الفضائل الثانوية، ومن ثم بمدى تناسبها مع النموذج الهرمي الذي اقترحه كل من Peterson & Seligman للوظائف، والقوى، والفضائل. أظهرت النتائج أن قوى الشخصية باستثناء حب التعلم كانت ذات بعد واحد، وهذا يعني أن كل قوة تعبر عن صفة واحدة فقط. وأن النموذج الهرمي المقترح للفضائل والقوى والوظائف أظهر توافقًا مقبولًا، مما يعني أن القوى تتجمع في فضائل أعلى وتتصل ببعضها البعض بطريقة منطقية ومنسجمة. وفي العينة الأصغر التي تكونت من 1035 تم تأكيد النتائج السابقة. وفي سياق آخر، أظهرت النتائج أيضا أن لدى كل من قوى الشخصية والفضائل علاقات إيجابية مع الصحة العقلية العامة وعلاقات سلبية مع الضيق النفسي. وهذا يعني أن الأشخاص الذين يتمتعون بقوى شخصية قوية ويتحلون بالفضائل يظهرون صحة عقلية جيدة عمومًا ويعانون من مستويات أقل من الضغوط النفسي. قد يثبت البحث الحالي العلاقة بين الأبعاد التي اختارتها الباحثة للشجاعة الفكرية والتي هي قوى الشخصية المقترحة ضمن تصنيف Peterson & Seligman (2004) بالإضافة للبعدين اللذان أضافتهما الباحثة.

وهناك دراسة McGrath & Walker (2016) التي اعتمدت نموذج الفضائل المقترح عند Peterson & Seligman (VIA) الذي يستند إلى (٢٤) قوة شخصية، ثم لاستكشاف نموذج لهيكل قوى الشخصية الـ ٢٤ في الشباب. طبقت الدراسة على عينة عدد أفرادها (٢٣,٨٥٠) واستخدم فيه المقياس الخاص بالمراهقين في تصنيف VIA. تظهر النتائج أن هناك أربعة عوامل تصف الهيكلة الأكثر ملاءمة للقوى الـ ٢٤ المدروسة؛ تشمل اثنتين منها عوامل اجتماعية أساسا، الأولى تعكس الانخراط العام أي قدرة الفرد على الاندماج في الأنشطة والتفاعلات الاجتماعية بشكل عام والثانية التوجه نحو الآخرين أي قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي والاهتمام بالآخرين. وهناك عوامل أخرى تشمل قوى الذكاء والتحكم بالذات. وقد تكون للشباب ميزات فريدة في قوى الشخصية مقارنةً بالبالغين، ويتطلب فهم أفضل لتلك القوى وتأثيرها على السلوك والتنمية الشخصية لدى الشباب. يمكن أن يكون لهذا الفهم تأثيرات هامة على مجالات مثل التعليم والتطوير الشخصي والإرشاد المهني للشباب. هذه الدراسة قريبة من حيث الفئة المستهدفة للبحث الحالي الذي يستهدف المراهقين، إلا أنه يدرس نموذج الفضائل بجميع قوى الشخصية الخص بالمراهقين بينما الدراسة الحالية تركز على الشجاعة الفكرية كفضيلة وقوى الشخصية المرتبطة بها. وسوف يتم التأكد من مدى ارتباط قوى الشخصية التي تعبر عن الشجاعة الفكرية.

أما دراسة Vylobkova, et al., (2023) فقد درست أيضا نموذج الفضائل الكلي (VIA). هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة بين النسخ الألمانية للقياس الأصلي للفضائل وقوى الشخصية مع آخر نسخة التي

تكونت من (١٩٢) مفردة، من حيث الصدق، والصدق التقاربيconvergent validity ، والصدق التمييزي discriminant validity، والصدق المتعلق بالمعايير criterion–related validity. وقد استخدم أسلوب التقرير الذاتي self–report عن قوى الشخصية والعديد من المعايير: الفضائل الأساسية، والازدهار، والسلوك الأخلاقي. وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (٤٩٩) بالغًا ممن يتحدثون الألمانية (٧٩٪ منهم نساء) وكان متوسط العمر ٣٣,٣ سنة. أشارت النتائج إلى أن المقارنة بين المقاييس القديمة مع المقياس الجديد أظهرت اتساقًا داخليًا مرضيًا وتقاربا جيدًا في التحليل متعدد الأساليب والسمات. علاوة على ذلك كانت القياسات متماثلة coparable من حيث علاقتها بالمعايير المذكورة أعلاه. وأن المقاييس ذوو موثوقية ومصداقية، وأن النتائج المستندة إلى هذه الأدوات يمكن اعتبارها متشابهة إلى حد كبير. وقد تميزت العلاقة بين القيادة والجرأة bravery حيث ظهر الارتباط أعلى فيما بينهما في المقياس الأخير عنها في المقاييس الأقدم. ما يهم البحث الحالي هو هذا الاتساق الذي يعزز استخدام النموذج الأصلي ل (VIA). أما من حيث التركيز على فضيلة بعينها فهو تعزيز اختبار لدراسة الفضائل بعمق والتركيز على إمكانيات تعزيزها في المستقبل.

من بين الدراسات التي هدفت إلى بناء قياس مبني على قائمة مختصرة لقوى الشخصية معتمدة على التصنيف الأصلي للفضائل وقوى الشخصية من قبل بيترسون وسيلجمان (VIS–IS)، دراسة Ruch, et.al (2014). وقد تم تطوير المقياس باستخدام بيانات ٢١١ من البالغين الناطقين بالألمانية. واسفرت نتائج التطبيق عن تقارب جيد مع القائمة الأصلية من حيث الإحصاء الوصفي، والمتغيرات الاجتماعية والديمغرافية، ومستوى الرضا عن الحياة. وأثبتت الدراسة أن القائمة المقترحة وهي "نموذج تقييم قوى الشخصية" (Character Strength Rating Form–CSRF) أداة صالحة لتقييم قوى الشخصية، وموصى باستخدامه عندما يكون هناك حاجة لقياس قوى الشخصية بأدوات مقتصدة (على سبيل المثال، في الدراسات الطولية واسعة النطاق).

مما سبق تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تقديم تصور مقترح لمفهوم الشجاعة الفكرية وأبعاده ومظاهره.
- بناء مقياس الشجاعة الفكرية لمرحلة المراهقة بخصائص سيكومترية جيدة يتيح التعرف على مستويات الشجاعة الفكرية عند المراهقين.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في تركيزها على ما يلي:

- الاهتمام بالجانب الفكري للطلبة في مرحلة المراهقة.
- إمكانية معرفة مستويات الشجاعة الفكرية، قد يحفز وينشط تنميتها لدى المراهقين.
- يمثل مرجعا لبحوث مستقبلية ذات علاقة بالفضائل الفكرية.

محددات البحث

- المحدد الموضوعي: أبعاد الشجاعة الفكرية، وهي: الجرأة، الثبات على الأداء، النزاهة، الحيوية، الاستعداد للمخاطرة.
- المحدد البشري: طالبات الصف العاشر في مدارس الضفة الغربية في فلسطين.
- المحدد الزمني: الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

مصطلحات البحث

يعرف Baehr (2011, 177) **الشجاعة الفكرية** بأنها " نزعة للاستمرار في أو مع حالة أو مسار عمل يهدف إلى نهاية جيدة معرفيًا على الرغم من حقيقة أن القيام بذلك ينطوي على تهديد واضح لرفاه[1] الفرد". وهناك تعريف Zagzebski & Montmarquet (as cited in Battaly, 2017, p. 680) بأنها "استعداد الفرد لمواجهة المخاطر والمخاوف من أجل طرح أفكاره ومعتقداته التي يؤمن بها. وبنفس الوقت تصرف الفرد بعناية من حيث اختيار الأساليب الفكرية المعتمدة على الحقائق والتي يستخدم فيها أساليب التواصل الإيجابي النشط والحوار البناء للدفاع عن معتقداته سواء العلمية أو المعرفية أمام المعارضين له عندما يكون لديه سبب وجيه للاعتقاد بصحة هذه المعتقدات والأفكار والمعارف".

كما أن الشجاعة الفكرية هي استعداد الفرد للاعتراف بإمكانية وجود خطأ في معتقداته، ويتحمل التدقيق والتحقيق فيها بناءً على الرغبة الشخصية في التعامل مع مفاهيم صعبة أو مربكة. وعليه، فهو يتحمل المخاطرة والتحدي لكسب الفهم الأعمق والوصول إلى الحقيقة. هذا يمكن أن يؤدي إلى تغيير المعتقدات السابقة أو تعزيزها بناءً على الأدلة والحقائق الجديدة. بغض النظر عن النتيجة، يظل الشخص الشجاع فكريًا متمسكًا بمعتقداته إذا اعتقد بصدق أنها حقيقية، وهو على استعداد لتحدي آرائه المسبقة

[1] استخدمت الباحثة ترجمة منظمة الأمم المتحدة لمصطلح wellbeing بأنه الرفاه.

والعرف السائد بناءً على الأدلة والحقائق الجديدة (The Foundation of Critical Thinking, 2014 ; Austin, 2013; Dungate & Armstrong, 2011).

وقد طرحت بشكل ضمني في اطار المفهوم العام للشجاعة كما عرفاها Peterson & Seligman (2004, p. 36, 199, 202) بأنها فعل الصواب، حتى عندما يخسر المرء الكثير. ولا يشمل ذلك السلوك الملاحظ فقط، ولكن ما وراء هذا السلوك من دوافع وانفعالات وطرق اتخاذ القرار. وقد وضعا (مجموعة من قوى الشخصية أو قوى الشخصية التي تعبر عن الشجاعة وهي: الجرأة لbravery، والثبات على الأداءpersistence والنزاهة integrity ، والحيويةvitality).

وفي دراسة Sikorska (2017, p. 75) اعتُمِدت الشجاعة بمفهومها العام الذي يتكون من قوى المثابرة لإنجاز الأهداف المختارة، والجرأة في مواجهة العقبات والقلق، والأمانة ككينونة أصيلة في الفرد، والحيوية كتجربة أمور مثيرة ونشطة. وهنا نلاحظ أنه اعتمد التعريف الذي ذكره Peterson & Seligman, 2004.

سوف تعتبر الباحثة الجرأة والثبات على الأداء والنزاهة والحيوية أبعاد ضمن مقياس الشجاعة الفكرية إلى جانب الاستعداد للمخاطرة من الأدب التربوي الذي تم مراجعته. بناء عليه فإن الباحثة تعرف الشجاعة الفكرية إجرائيا بأنها إقبال الفرد بحيوية وجرأة على مواجهة التحديات والمخاطر سواء المادية أو المعنوية لأجل طرح أفكاره، والتعامل مع القضايا ذات التعقيدات الأكاديمية أو الاجتماعية بإصرار وثبات ودأب، والدفاع عن الحقيقة التي يتوصل إليها بالبحث الموضوعي والنقدي وبشكل نزيه، واعتراف الفرد بخطأ ما يعتقد به نتيجة حصوله على أدلة جديدة ثبتت صحتها. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاختبار المعد لذلك، وكلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس كلما كانت الشجاعة الفكرية عنده مرتفعة.

اختيار هذه الأبعاد يتوافق إلى حد ما مع دراسة Gander et.al (2021, p. 718, 221, 722, 724). حيث هدفت الدراسة إلى دراسة نموذج Peterson & Seligman لقوى الشخصية[٢] character strengths لتحديد الوظائف المحتملة المرتبطة بكل "قوة". وخلصت الدراسة إلى تحديد (١٧) وظيفة قابلة للتمييز. طبقت الدراسة عل عينة مكونة من ١٩٦ شخصا، ٨٤% منهم نساء، ومتوسط أعمارهم ٢٥,٦٨

[٢] وردت ترجمة character strengths في بعض الدراسات بقوى الخلق ومنها دراسة د. تامر شوقي. إلا أن الباحثة ارتأت تسميتها بقوى الشخصية حتى تعطيها صفة العمومية بحيث لا تقتصر على قوى الشخصية ذات الطابع الأخلاقي. كما أن تصنيف Peterson & Seligman للفضائل والقوى يرد فيه أن فضيلة الحكمة والمعرفة يندرج تحتها قوى معرفية أو فكرية ومن بينها التفتح الذهني وحب التعلم. ولذلك فإن التسمية الأقرب للدراسة وللتفسير الوارد في تصنيف الفضائل والقوى هي قوى الشخصية ويمكن أن تكون قوى شخصية معرفية، انسانية، اجتماعية ...الخ.

عاما. بما يخص علاقة هذه الدراسة بالبحث الحالي؛ اعتبرت الدراسة أن الجرأة bravery هي "القوة" وأن الوظائف هي الشجاعcourage ، التفكير الإيجابي positive thinking، والإنجاز accomplishment. وافترضت علاقة بين المثابرة perseverance ، كإحدى قوى الشخصية وبين الإنجاز، والشجاعة، والحكمة wisdom، والانخراط engagement كوظائف. كما افترضت أيضا ارتباطا بين التحكم الذاتي self-regulation كإحدى القوى و الشجاعة، والإنجاز، والحكمة كوظائف. يبرز هنا أن هذه الافتراضات وضعت الشجاعة كوظائف لقوى ذات مختلفة. وافترضت علاقة قوية بين الانتعاش zest وبين وظيفة الشجاعة. وما توصلت اليه الدراسة بهذا الخصوص بإبقاء الجرأة bravery كقوة ذاتية، هو أن هناك علاقة بين الجرأة والشجاعة، والتفكير الإيجابي، والإنجاز، والكفاءة الذاتية self-efficacy . تتشابه افتراضات هذه الدراسة مع البحث الحالي في بعض الأمور وتختلف عنها في أمور أخرى. فالبحث الحالي افترضت الشجاعة كقوة ذاتية، وأن الجرأة "وظيفة" function واعتبرتها أحد أبعاد الشجاعة. واعتبرت الثبات على الأداء persistence كأحد أبعاد الشجاعة كونه يتضمن عنصري المثابرة perseverance والاجتهاد industriousness. وقد تم اختيار الحيوية vitality كأحد الأبعاد، التي ذُكر الانتعاش كأحد مرادفاتها في نموذج Peterson & Seligman (2004, p. 29-30). كما تضيف البحث الحالي النزاهة والاستعداد للمخاطرة كبعدين لم يردا في دراسة Gadner et.al (2021).

الإطار النظري

مفهوم الشجاعة والشجاعة الفكرية:

منذ العصور القديمة، وضعت الشجاعة جنبًا إلى جنب مع الحكمة والعفة والعدالة وترتبط بالمشقة والمكابدة. واعتبرت أهم فضيلة ينبغي أن يتحلى بها الفيلسوف (زهير الخويلدي، ٢٠٠٩). ولم يكن من السهل أن يتوصل الفلاسفة لتعريف محدد للشجاعة فبعد محاورته لرفاقه لوقت طويل حول مفهوم الشجاعة أشاح سقراط بيده وقال لهم "لقد فشلنا في استكشاف طبيعة الشجاعة". ولم يكن السبب وراء هذا الاستسلام هو كسل عقلي أو أن من كانوا يتحاورون ليسوا ممن يجدر بهم مناقشة هذا المفهوم، وإنما يكمن في مدى تعقيد مفهوم الشجاعة إلى درجة تجعل فهمها مرتبطًا بفهم الذات نفسها وغاية وجودها (عمار علي، ٢٠٠٧).

وقد تطور مفهوم الشجاعة عبر التاريخ، حيث كان أفلاطون أول من تناولها وأشار إلى العنصر الشجاع في النفس الذي يقع بين العنصر العقلي والعنصر الحسي في الإنسان، وهو المحرك الذي يدفع الإنسان نحو السعي إلى العظمة والنبل بشكل غير إرادي. وهي بذلك تحتل موقعا وسطا ومركزيا من النفس، ولا يحوزها إلا الحراس أو الأرستقراطية المسلحة. ومن المعروف أن تقسيم أفلاطون لملكات النفس يقابله

تقسيمٌ موازٍ لطبقات المجتمع كما تصوَّره في جمهوريته، فالحراس هم الأرستقراطية المسلَّحة التي تمثل النبل والشجاعة، ومن طبقة الحراس تخرج صفوة الحكماء والفلاسفة الذين يضيفون الحكمة إلى الشجاعة. وحافظ أرسطو على هذا المعنى الأرستقراطي، بمعنى أن أعلى معيار للشجاعة هو استعداد الإنسان للتضحية بأكبر تضحية ممكنة، وهي التضحية بحياته. وكان من المفترض أن يكون الجندي، نظرًا لمهنته العسكرية، فهو مستعدً دائمًا لهذا النوع من التضحية، ولكن عندما تلاشت التقاليد الأرستقراطية وتم فهم الشجاعة على أنها المعرفة الكاملة بالخير والشر، اندمجت الحكمة والشجاعة معًا. ويتم تصوير الشجاعة على أنها إحدى صور الحياة الخيرة، بحيث تمثل النفس القوية التي ترفض جميع مظاهر الجبن وبنفس الوقت تبتعد عن الفوضى والعصيان. وهي الجسد المقاوم المنتصر والملتزم بالقيم والانضباط للضرورات. وهي ليست النفس المتذللة والمطيعة والخاضعة، بل التي تتفاعل مع الحياة نفسها وتشارك في أسرارها الخالدة. إرادتها قوية وخلاقة، لأنها تنبع من إرادة الحياة. ولا تعني الشجاعة عدم الوقوع في الخطر إنما هو معرفة الخطر ومواطنه والتبصر بكل حقيقته والجرأة على أخذ زمام المخاطرة إذا وجد أنه لا مفر منه لتحقيق عدالة أو قيمة عالية (عبد الغفار مكاوي، ٢٠١٧، ص. ١٤٢، ١٥٢). ويستمد تعريف الشجاعة بالمجمل جذوره من فلسفة أرسطو الذي يضعها في المنتصف بين الجبن والتهور. فحسب تصنيفات أرسطو في كتابه عن الأخلاق والفضيلة يقول إن الجبان والمتهور والشجاع مهتمون بنفس الأشياء ولكنهم يتصرفون بشكل مختلف تجاهها. فالجبناء يرتعبون من المواقف الخطرة ويتجنبونها، بينما المتهور يقدم عليها دون تفكير. أما الشجاع فيقف بموقف وسطي بما يمكن اعتباره السلوك الصحيح. والأشخاص الشجعان يتصرفون بحزم عندما يكونون في خضم الموقف، لكنهم هادئون قبل ذلك لأنهم يفكرون في المخاطر وما يجب عمله للتغلب عليها. ليس هذا فحسب بل إن وصف الفعل بالشجاع، مرتبط بالدوافع النبيلة لهذا الفعل (Ryan, 2004, p. 15 as cited in).

في قواميس العرب ، تُفهَم الشجاعة بشكل شائع ومتكرر بأنها الجرأة والاقدام التي تنبع من قوة القلب في مواجهة المصاعب، والصبر والثبات في بذل الجهد في تحقيق المصالح وصد المضار، وقدرة التغلب على رهبة المواقف. "ويرى الفقيه العظيم ابن حزم الأندلسي أنها بذل النفس للذود عن الدين أو "الحريم" أو عن الجار المضطهد أو المستجير المظلوم، وعمن هضم ظلما في المال والعرض، وسائر سبل الحق سواء قل من يعارض أو كثر". "أما عالم اللغويات عبد القاهر الجرجاني فينظر إليها باعتبارها هيئة حاصلة للقوة الغضبية بين التهور والجبن بها يقدم على أمور ينبغي أن يقدم عليها. ويعتبرها الجاحظ الإقدام على المكارة والمهالك عند الحاجة إلى ذلك، وثبات الجأش عند المخاوف مع الاستهانة بالموت". ويعرف الأديب الأميركي الكبير أرنست هيمنجواي الشجاعة بأنها الصبر الجميل على الشدائد، وهي العنصر الجسور الملهم من

عناصر الروح، التي تمكنها من الانتصار على أعتى الأخطار. ويتفق الفلاسفة الأوربيون نيتشة وسارتر وكامو وكيركجور على أن الشجاعة لا تعني غياب اليأس، وإنما القدرة على التقدم في الحياة رغم اليأس (في عمار علي، ٢٠٠٧)

وتنتمي الشجاعة الفكرية في العصر الحديث إلى مجموعة من الفضائل الفكرية التي بحث فيها الكثير من فلاسفة وعلماء التربية ويجادلون في مفهومها وموقعها من هذه الفضائل. وقد ورد مصطلح الفضائل virtues في علم النفس الإيجابي لمجموعة من الخصائص الأساسية للشخصية التي يقدرها الفلاسفة الأخلاقيون والمفكرون الدينيون. و قام كل من Peterson & Seligman (2004, p. 13) بعرض الفضائل الرئيسية في ثلاث مستويات مفاهيمية أتت الشجاعة كواحدة من الفضائل الرئيسية وهي الحكمة والمعرفة wisdom and knowledge والشجاعة courage والإنسانية humanity والعدالة justice والزهد temperance والتسامي transcendence. ولكي يعتبر الفرد جيدا فقد أشارا أنه من الضروري أن تتوفر هذه الفضائل بقيم أعلى من الحد الأدنى.

وهناك اتفاق بين معظم المنظرين التربويين للتمييز بين الفضائل، فهناك الفضائل الفكرية intellectual virtues والفضائل الأخلاقية moral virtues. وبينما طرحت Zagzebski (1996) أن الفضائل الفكرية هي أشكال من الفضائل الأخلاقية وأن الروابط المنطقية والسببية العديدة بين الفضائل الأخلاقية والفكرية تجعل من المهم توسيع أفق المنظرين بما يكفي لتفسير النطاق الكامل للفضائل الفكرية والأخلاقية في نظرية واحدة. إلا أن كثيراً من التربويين لاحقا اقترحوا أن يتم تمييزهما من خلال الدوافع الكامنة وراء كل منها، فيمكن تحديد الفضائل الفكرية بما تتضمنه من دوافع تسعى إلى المعرفة والاتصال بالواقع والسعي من أجل القيمة الفكرية intellectual goods في حد ذاتها. بينما يتم تحديد الفضائل الأخلاقية من خلال الاستناد إلى الدوافع المميزة للود والعدالة والتعاطف والاهتمام والرفاه العام general wellbeing والخير لأنفسنا وللآخرين. وتتضمن الفضائل الفكرية محورين رئيسيين: الأول وهو التحفيزي motivational، الذي يحمل شيئا من حب الانتاج المعرفي love of epistemic goods، والشخصية الذكية المتفتحة الذهن. والمحور الثاني هو استمرارية التعلم مدى الحياة life– long learning بحيث يكون الفرد في حالة من التعلم المستمر ويمتلك قاعدة منطقية واسعة من المعرفة النظرية والعملية (Bettaly, 2015, p. 7; Baehr, 2016, p. 117; Wilson, 2017, p. 1037–1038; King, 2014, p. 3504)

وهناك جدل حول الفرق بين الشجاعة الفكرية والشجاعة الأخلاقية، وهو نابع من الجدل حول الفضائل بشكل عام حول ما يمكن اعتباره فضائل فكرية وفضائل أخلاقية. لكن Buhn يميزها عن الشجاعة

الأخلاقية بأنها شجاعة الإبداع والشجاعة الأخلاقية هي شجاعة الاقتناع. فالأولى تتعلق بالمثابرة والتغلب على المصاعب والمخاوف والاحباطات التي تواجه الفرد خلال مساره لتحقيق هدف معرفي. أما الشجاعة الأخلاقية فهي في مواجهة الخوف من العواقب الاجتماعية التي يمكن أن يتعرض لها الفرد خلال سلوكه المسؤول تجاه قضية معينة. إلا أن الشجاعة بمفهوميها لازمتين للدفاع عن وجهات النظر الخاصة وتقبل وجهات النظر المغايرة والجرأة في تعريض المعتقدات التي يعتز بها الفرد للنقد. (as cited in Aberdein 2019, p. 8). وفي العصر الحديث، أصبحت الشجاعة الفكرية ترتبط بالإرادة والحرية والقوة، حيث تقاوم إغراءات المتعة وتتغلب على كل مخاوف الألم (زهير الخويلدي، ٢٠٠٩). وبناء على ذلك، فإن الباحثة تتبنى مصطلح الشجاعة الفكرية في اطار المفهوم المعرفي.

فعندما نجد شخصا على استعداد لمواجهة مفاهيم صعبة ومربكة ويثير الأسئلة، ويكون لديه رغبة داخلية للنضال من أجل اكتساب الفهم يمكن القول بأن ذلك مؤشرًا على الشجاعة الفكرية. في بعض الأحيان، تظهر الشجاعة الفكرية بتحدي ما تعلمناه من الأفكار السابقة، أو معارضة ما عهدناه من تعاليم العائلة أو المجموعة الثقافية. في المستقبل، ستصبح الشجاعة الفكرية أكثر أهمية، حيث تتحدى المشكلات البنائية المعقدة في البيئة والاقتصاد والمجتمع وتصور حلولًا جديدة للمشكلات. الشجاعة الفكرية تعني أن تكون مدفوعًا داخليًا للتعلم والتساؤل، بدلاً من أن تكون مدفوعًا من خارجك. في ضوء تزايد الكم الهائل من المعلومات في السنوات الأخيرة والوصول السهل والعشوائي إليها، فإن أن تصبح مفكرًا نقديًا لن يكون أقل أهمية ولكنه سيزداد أهمية. أن تكون مستقبلًا نشطًا للمعلومات، والاهتمام بمصدرها وتحليلها، يمكن أن يحول حتى العقول الأكثر سطوعًا إلى عقول قابلة للتشكيل. النزاهة والمصداقية لا تفصل عن الشجاعة الفكرية؛ فهي تعني قول الحقيقة مهما كانت غير مريحة. (Dungate & Armstron, 2011).

وتعتبر الشجاعة الفكرية الفضيلة التي تجمع الفضائل الأربع الأساسية: الذكاء والشجاعة والاعتدال والعدل. والشجاع هو الذي لا يضطره الخوف إلى قبول الشر ولا يمنعه عن تحقيق الخير مع إدراكه لكليهما، ولكن ضمن معايير صريحة وصادقة، بحيث لا يكون الفعل الشجاع نابعا عن طمع في بطولة أو خوفا من الاتصاف بالجبن. والشجاعة لا تستهين بالحياة، لكن الشجاع مستعد للتضحية بها في سبيل صد انتهاك الكرامة أو المهانة. (عبد الغفار، ٢٠١٧، ص. ١٦٠). وهذا الوصف هو ما يظهر في ما يطلق عليه حديثا الشجاعة الفكرية التي تظهر أيضا في الاعتراف بالخطأ المعرفي (Metzinger & Windt, 2015, p.5).

كما ذُكِرَت الشجاعة الفكرية ضمن الفضائل المعرفية لعددٍ من علماء الفضائل المعرفية. ووصفت باعتبارها "مجموعة فرعية" من المثابرة الفكرية، ويُطلق عليها اسم الشجاعة الفكرية لأنها تتجلى من خلال الاهتمام بالدفاع عن الحقيقة المعرفية التي يتوصل اليها الفرد عن طريق البحث والاختبار والتدقيق وقبول

مواجهة المخاطر والتحديات لأجل ذلك. وتتكون الشجاعة الفكرية من خمسة جوانب: ١- تقدير الأهداف الفكرية الصحيحة للفرد. ٢ - الإدراك الموثوق للعقبات التي تواجه الأهداف الفكرية للفرد.٣- التعامل مع تلك العقبات بثقة وهدوء مناسبين. ٤- التغلب على تلك العقبات أو التصرف بطريقة تناسب السياق. ٥- القيام بذلك بسبب اهتمام المرء المناسب بالقضايا المعرفة أو الفكرية (Battaly, 2017, p. 688).

يوضح كل من Peterson & Seligman (2004, p. 199-201) الفعل الشجاع بأنه الذي يعتبره الفرد ذو قيمة ويشعره بالرضى عندما يقوم به. ويعكس الفعل الشجاع أيضًا الإيمان الشخصي بقدرة الفرد على تحقيق أعمال بطولية، حتى وإن بدت غير ممكنة بالنسبة للآخرين. ومن المهم أن يكون الشخص الشجاع قادرًا على ذلك دون الإضرار بالآخرين أو إهانتهم، فالشجاعة لا تعني التسلط أو التقليل من قيمة الآخرين. ولا يجب أن تقتصر الشجاعة على حدث واحد فقط أو لتحقيق هدف محدد يخص الشخص نفسه، بل يجب أن تكون صفة دائمة وغالبة في شخصية الفرد.

ولا ينظر للشجاعة الفكرية على أنها ردود الأفعال الجريئة فقط بل هي تظهر في تصرفات واعية للأفكار التي يؤمن بها الفرد أو يواجهها. وحين يكون لدى الفرد مشاعر سلبية تجاه أفكار أو وجهات نظر مختلفة أو معتقد معين، فالشجاعة الفكرية تقتضي أن يتعامل معها بإنصاف (The Foundation for Critical Thinking, 2014). وبما أن الشجاعة لا تعني التهور، فالشجاعة الفكرية لا تعني السلوك الفكري الذي لا يكون فيه الفرد واعيا للمخاطر ويضع نفسه في خضمها، أو يسرف في الحديث دون وعي ودون دراسة للموضوع الذي يطرحه لأجل الحديث فقط. بل هي القيام بالأعمال الجريئة مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطر والمخاوف وتفنيدها ووضع استراتيجيات التغلب عليها. فالفرد يعي ما ينتظره ليس فقط من مخاطر الفكرة أو الموقف الذي يؤمن به، بل ومخاطر الدفاع عن هذا الموقف أو الفكرة أو المعرفة أو المعتقد ولكنه يخوض المخاطرة بجرأة لتحقيق هدف سامي بالنسبة له (Peterson & Seligman, 2004, p. 203).

ولتفصيل أبعاد الشجاعة الفكرية التي طرحها Peterson & Seligman (2004, p. 199, 202) فإن الجرأة هي التعبير عن الأفكار والمعرفة ووجهات النظر التي يعتقد الفرد بأنها حقيقية بالرغم من وجود تهديدات قد تصيب موقعه أو موارده الاقتصادية أو حتى حياته. ولكن ذلك يتطلب تحليل الواقع والتهديدات وأخذها بعين الاعتبار حتى لا تتحول الجرأة إلى تهور. أما الثبات على الأداء persistence فهو استمرار الفرد على القيام بما بدأه حتى الانتهاء منه برغم العقبات. ويعزى ذلك إلى عنصري المثابرة Perseverance والاجتهادIndustriousness. وينظر إلى النزاهة Integrity من منظور أوسع من مجرد تعريف الشخص الصادق بأنه من يقول الحقيقة، وهي أبعد من كونها البحث في دقة معلومة هي

أصلا لا تحتمل سوى إلا أن تكون صحيحة أو خاطئة. كما أنها لا ترتبط فقط بموقف معين إنما هي متسقة مع المنظومة الفكرية والأخلاقية للفرد. وهي تتضمن التقديم الحقيقي للذات أمام الآخرين مع تحمل مسؤولية عواقب الصدق. فالشخص الذي يعي أن صدقه أو كونه يقدم نفسه للآخرين على حقيقتها قد يعرضه لمخاطر معينة ومع ذلك لا يخفي الحقيقة. وتكمل الأمانة honesty مفهوم النزاهة عندما يقوم الفرد بممارسة الفعل الصحيح واتباع القواعد بالاعتماد على شخصيته وما يؤمن به وليس عندما يكون هناك حكم أو رقيب أو تحت ضغط الإجبار أو وجود عقوبة لعدم قول الحقيقة. وعندما تكون الشجاعة الفكرية هي المستهدفة في الدراسة يصبح المقصود بالأمانة هو الأمانة الفكرية. وهنا تلتقي الشجاعة الفكرية مع أحد أبعاد التفتح الذهني وبالتالي هذا يعزز اختيار هذه الفضائل الفكرية لدراستها معا. وكون الشخص شجاعا فإن ذلك يجعله يظهر بمظهر حيوي Vital مليء بالنشاط Vigor ومليء بالحماس Enthusiasm والطاقة Energy، لخوض تجارب مليئة بالإثارة Zest (Peterson & Seligman, 2004, p. 205, 206, 209). والشخص الشجاع يشعر بالثقة بالنفس ويعرف قدرته على التعبير بحرية وطرح القضايا وخوض التجارب دون خوف وبالتالي فهو متحمس لطرح أفكاره ويشعر بالنشوة حين يلاحظ صدى أفكاره. وسوف تعتبر الباحثة الجرأة والاستمرار في بذل الجهد والنزاهة والحيوية أبعاد ضمن مقياس الشجاعة الفكرية إلى جانب بعد (الاستعداد للمخاطرة) الذي استنبطته الباحثة من الأدب التربوي الذي استطاعت مراجعته.

مظاهر الشجاعة الفكرية

ولقياس الشجاعة الفكرية لا بد من التعرف على مظاهرها بمعنى: كيف تظهر في سلوك الأفراد؟ يصف زهير (٢٠٠٩) الشجاعة بأنها تتجلى في الثبات أمام الخطر وضبط النفس في مواجهة التحديات. والصبر في مواجهة الشر، والتركيز والوضوح الذهني في الأوقات الصعبة. تتطلب أيضا القدرة على تحمل المصاعب والتقلبات. ويظهر الموقف الشجاع في قيام الفرد بالتبصر بالمواقف، ومراقبة ما يحدث كنتيجة لها، وتحليلها، ونقدها –إيجابا وسلبا– ومن ثم التعبير عن الحقائق دون مواربة. حيث يتصل الموقف الشجاع بالقوة العقلية والإرادة العاقلة التي تمكنه من مقاومة الانغماس بالرأي الذاتي بل التمسك بالقرارات العاقلة.

ومما يميز السلوك الشجاع هو عدم فرض الإرادة الذاتية على الآخرين. في قصة (إدريس شاه) نجد مثال لما هو ضد الشجاعة الفكرية وهي قصة العجوز والنسر. يقول: "في هذه القصة، تجد شخصًا عجوزًا لا تملك خبرة كبيرة بالطيور، وتقتصر خبرتها على الحمام فقط. وفجأة تجد نسرًا في حديقتها. اعتقدت أنه حمامة غريبة الشكل، وقامت بمحاولات لتحويل النسر ليبدو وكأنه حمامة. بدلاً من رؤية الصفات التي تميزه كنسر، رأت فقط ما اعتقدته عيوب ما لا يجعله حمامة. هنا تبرز السلوكيات التي تميز الشجاعة الفكرية والتي تفتقر

لها هذه السيدة. فالشجاعة الفكرية كانت سوف تساعدها لتتساءل حول افتراضاتها وفحص مدى صحتها قبل اتخاذ محاولات التغيير التي اعتقدت بأنها ستحوله لما تراه هي أفضل. والشجاعة الاجتماعية للتعامل المريح مع ما هو خارج خبرتها المألوفة، والشجاعة العاطفية للسماح للنسر بأن يكون –بكل بساطة–نفسه. توجد أمثلة أخرى في التاريخ توضح لنا كيف تُمارس الشجاعة الفكرية (Delmar, n.d). وفي مثال آخر، نرى كيف تجسدت في سقراط الذي تحمل شرب السم بدلاً من خيانة المبادئ التي دافع عنها. وتجسدت أيضًا في شخصية نيلسون مانديلا الذي تحمل السجن لفترة طويلة دون أن يفقد الأمل في تحقيق حرية بلاده (عمار علي، ٢٠٠٧).

أما في حياتنا اليومية، فيمكننا ممارسة الشجاعة الفكرية في العديد من المواقف البسيطة. ومن بين هذه المواقف: السماح للآخرين بالتألق والنجاح والفوز، والاعتراف بالأخطاء وتقديم الاعتذار عنها، والوفاء بالوعود التي نقدمها، والثقة بطلب التقدير المادي والمعنوي في المهنة، تمثيل النفس بشكل جيد وبثقة، مواجهة ضغوط الأقران والوقوف لرأيك الخاص. أيضا، مقاومة الكذب أو الغش حتى لو كان سائدا في البيئة المحيطة، ورفض الاستماع إلى الشائعات أو تكرارها، وممارسة ما نعظ به، وإعطاء من حولنا الحق في الحرية بغض النظر عن العرق أو الوضع الاجتماعي أو الدين أو الجنس. كذلك، تحمل مخاطر الإبلاغ عن الفساد أو أي انتهاكات اجتماعية أو قانونية، والمشاركة في احتجاج سلمي للدفاع عن الحقوق والقضايا العادلة(Dungate & Armstrong, 2011)

مقياس الشجاعة الفكرية

هدف المقياس :يهدف إلى قياس الشجاعة الفكرية عند الطالبات في مرحلة المراهقة.

مبررات إعداد المقياس:

في حدود معرفة الباحثة من خلال قراءتها للكتب والمقالات العلمية لم تجد مقياسا للشجاعة الفكرية في المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص، وعينة الدراسة وهي الطالبات في مرحلة المراهقة. وفي دراسة McGrath (2023) التي قدمت ملخصاً للأدلة حول المصداقية البنائية لمقياسين من مقاييس قوى الشخصية، توصلت إلى صلاحية هذه المقاييس بناء على مراجعة الأدلة المتعلقة بالثبات substantive validity وصدق الهيكلية structural validity والصدق الخارجي external validity، مع وجود بعض الاستثناءات، استهدفت الدراسة قائمتين توفران مقاييس الأبعاد لقوى الشخصية المختلفة والتي تم تطويرها كاستجابة للقيود التي لوحظت في البناء الأصلي لقائمة الفضائل وقوى الشخصية –VIA)

ISالذي لا يتضمن مقاييس للفضائل الست الأساسية. وبرغم من أن بعض الباحثين قاموا بتوليد درجات وكأنها تمثل الفضيلة من خلال تجميع الدرجات عبر المقاييس التي تشتمل على مكونات الفضائل، ولكن لم يتم تشجيع هذه الاستراتيجية أبدًا من قبل مطوري النموذج ولم يتم تقييمها تجريبيًا. ومن الجدير بالذكر أيضًا أنه تم تطوير العديد من المقاييس لأغراض أخرى غير قياس مستوى سمات قوى الشخصية بعينها (McGrath, 2023, p. 303, 311). ولذلك فإن البحث الحالي يحاول تزويد البحث العلمي في مجال قائمة الفضائل بمقياس خاص بفضيلة الشجاعة الفكرية وأبعادها التي تتضمن قوى الشخصية لأجل قياسها ومعرفة مستوى أو درجة وجودها عند فئة المراهقين.Top of Form

خطوات إعداد المقياس:

اعتمدت الباحثة على دراسة ومراجعة العديد من المصادر الرئيسية وهي:

١. التعريفات المختلفة للشجاعة الفكرية.
٢. الدراسات السابقة – العربية والأجنبية – المتعلقة بموضوع الشجاعة الفكرية.
٣. الأطر النظرية المختلفة للشجاعة الفكرية.
٤. تعريف Peterson & Seligman, 2004 لاعتماد أبعاد المقياس الجرأة، الثبات على الأداء، النزاهة، الحيوية، أما الاستعداد للمخاطرة فهو من إضافة الباحثة حسب الأدب التربوي.

وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته المبدئية من (٤١) مفردة موزعة على خمسة أبعاد هي:

- الجرأة: هي التصرفات الواعية تجاه الأفكار التي يؤمن بها الفرد أو يواجهها، ويتعامل معها بإنصاف مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطر والمخاوف وتفنيدها ووضع استراتيجيات للتغلب عليها. وتكون البعد من (٧) مفردات.
- الثبات على الأداء: وهو استمرار الفرد على القيام بما بدأه حتى الانتهاء منه برغم العقبات، ويعزى ذلك إلى عنصري المثابرة Perseverance والاجتهادIndustriousness.

(Peterson &Seligman, 2004, p. 199). وتكون البعد من (٨) مفردات.

- النزاهة: وهي تتضمن التقديم الحقيقي للذات أمام الآخرين مع تحمل مسؤولية عواقب الصدق. فالشخص الذي يعي أن صدقه أو كونه يقدم نفسه للآخرين على حقيقتها قد يعرضه لمخاطر معينة ومع ذلك لا يخفي الحقيقة هو ما يطلق عليه صفة المصداقية authenticity التي تعبر بدورها عن النزاهة (Peterson & Seligman, 2004, p. 205). وتكون البعد من (١١) مفردة.

- الحيوية: تعبر عن كون الشخص الشجاع يظهر بمظهر حيوي مليء بالنشاط ومليء بالحماس والطاقة لخوض تجارب مليئة بالإثارة (Peterson & Seligman, 2004, p. 209). وهو الذي يشعر بالثقة بالنفس و متحمس لطرح أفكاره ويشعر بالنشوة حين يلاحظ صدى أفكاره. وتكون البعد من (٧) مفردات.
- الاستعداد للمخاطرة: هو الاستعداد بشكل طوعي للتعامل مع المفاهيم التي يعتقد الفرد أنها صعبة ومعقدة، ولديه القابلية للبحث وطرح الأسئلة وقبول فكرة أنه قد يخطئ خلال عملية البحث ولكنه يتقبل ذلك من أجل الوصول لفهم الحقيقة واكتساب معارف جديدة، وتحدي النمط السائد من الأفكار أو معارضة تعاليم ومعتقدات دارجة في المجموعات الثقافية والاجتماعية التي ينتمي لها (Dungate & Armstrong, 2011) وتكون البعد من (٨) مفردات.

وقد روعي عند إعداد العبارات ما يلي:

- أن تكون المفردات واضحة وسهلة الفهم للطالبات من حيث مستواهن التعليمي والثقافي والبيئي.
- أن تعبر المفردات عن الأبعاد التي تقيسها.

تصحيح المقياس:

وضع أمام كل مفردة مقياس خماسي الأبعاد (أوافق تماما، أوافق، محايد، أعارض، أعارض تماما). وتضع الطالبة إشارة (√) عند الخانة التي تتوافق معها. وعندئذ تعطى الطالبة (٥) درجات عند اختيار أوافق تماما، و (٤) درجات عند اختيار أوافق، و (٣) درجات عند اختيار محايد، ودرجتين عند اختيار أعارض، ودرجة واحدة عند اختيار أعارض تماما، وذلك في المفردات الإيجابية والعكس للمفردات السلبية. وبذلك تتراوح درجات المقياس بين ٤١- ٢٠٥، وكل زيادة في الدرجة تدل على مستوى الشجاعة الفكرية عند الطالبة.

أولا: آراء الخبراء:

تم عرض المقياس بصورته المبدئية التي اشتملت على ٤٣ مفردة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والتربية وعلم النفس التربوي من جامعة عين شمس بالإضافة لعدد من الجامعات الفلسطينية في غزة والضفة الغربية وهي جامعة النجاح الوطني، وجامعة القدس، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة الأقصى، وجامعة بيرزيت. وبلغ عدد المحكمين ١٢ محكما ومحكمة، لإبداء الرأي في صلاحية المفردات لقياس الشجاعة الفكرية كما ورد في التعريفات النظرية والتعريف الإجرائي، ومدى صلاحية المفردات الخاصة بكل بعد. وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على المقياس ٨٣% وكان من بين

الملاحظات العامة تقليل عدد المفردات حتى لا تمل الطالبات من الإجابة وبالتالي قد يؤثر ذلك على مصداقية المقياس، وتعديل بعض المفردات السلبية بمفردات إيجابية ليكون هناك توازن بين كليهما. بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض المفردات لتكون مختصرة أكثر، أو حذفها. والجدول التالي يوضح أمثلة على هذه التعديلات.

جدول (١) يوضح بعض الأمثلة للتعديلات على مفردات المقياس بناء على رأي الخبراء

المفردات قبل التعديل	المفردات بعد التعديل
اكتشف أحد الطلبة أنه مخطئ دون قصد، لكنه خجل من الاعتراف بذلك وكان من الصعب عليه تغيير موقفه.	أتجنب الحديث مع الأشخاص الذين أخطئ بحقهم.
عندما أتصرف بشجاعة، أعود للبيت بإحساس فيه ندم.	تم حذفها
عندما أريد أن أقول رأيي علنا، لا داعي لدراسة الموقف فرأيي خاص بي وأعتقد أنه صحيح لا يحتاج لمراجعة.	أقوم بمراجعة رأيي مسبقا قبل أن أقوله علنا.
من الصعب الدفاع عن فكرة غير مقبولة اجتماعيا وغير مألوفة.	تم حذفها
أمتنع عن إعلان وجهة نظري في بيئة لا تؤيد حرية التعبير.	مستعدة لإعلان وجهة نظري في بيئة لا تؤيد حرية التعبير.
ليس لدي استعداد للدفاع عن فكرة من الممكن أن أتعرض للخطر نتيجة لذلك.	لدي استعداد للدفاع عن فكرة قمت بطرحها حتى لو كان هذا الدفاع سيعرضني للخطر.
عندما يكون لدي مشاعر سلبية تجاه موضوع معين أو شخص آخر، بالتأكيد أرفض الاصغاء لما يقول حتى لو كان من الممكن أن تكون وجهة نظره صائبة.	عندما يكون لدي مشاعر سلبية تجاه شخص ما، أدعي أن كل ما يقوله خطأ.
أستطيع اتخاذ قرار سريع ومناسب في الظروف الطارئة.	تم اضافتها
هناك فكرة مهمة في رأسي وأعتقد أنني يجب أن أسعى لإثبات حقيقتها حتى لو تعرضت لتهكم أو سخرية زملائي/زميلاتي.	تدور في رأسي فكرة مهمة. سأسعى لإثبات حقيقتها حتى لو تعرضت لتهكم أو سخرية زملائي/زميلاتي
إذا تعرضت لخطر فإنني قادر/ة على رؤية العوامل المحيطة به بسهولة واتخاذ قرار طارئ.	إذا تعرضت لخطر، فلدي القدرة على رؤية العوامل المحيطة به بسهولة.

الطريقة والاجراءات

أ- العينة

تكونت العينة من طالبات الصف العاشر في مدارس مدينة رام الله وضواحيها في الضفة الغربية/فلسطين بمتوسط عمر ١٥,٤٧ وانحراف معياري ٠,٤١. وبلغت ١٢١ طالبة.

ب- الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (2) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الشجاعة الفكرية

الجرأة		الثبات على الأداء		النزاهة		الحيوية		الاستعداد للمخاطرة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٢**	٧	٠,٦٩**	١٢	٠,٧٠**	٢٣	٠,٤٥**	٢٨	٠,٧٤**
٢	٠,٥٧**	٨	٠,٦٧**	١٣	٠,٤٦**	٢٤	٠,٥٤**	٢٩	٠,٥٢**
٣	٠,٥٠**	٩	٠,٦٠**	١٤	٠,٤٨**	٢٥	٠,٦٥**	٣٠	٠,٥٨**
٤	٠,٧١**	١٠	٠,٧١**	١٥	٠,٥١**	٢٦	٠,٧٨**	٣١	٠,٦٨**
٥	٠,٧١**	١١	٠,٧١**	١٦	٠,٦٣**	٢٧	٠,٧٥**	٣٢	٠,٧٠**
٦	٠,٧٦**			١٧	٠,٦٧**			٣٣	٠,٦٨**
				١٨	٠,٧٨**			٣٤	٠,٥٢**
				١٩	٠,٧٣**			٣٥	٠,٧٤**
				٢٠	٠,٦٩**				
				٢١	٠,٤٤**				
				٢٢	٠,٤٩**				

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (2) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، و الذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (3) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الجرأة	٠,٨٦**
الثبات على الأداء	٠,٨١**
النزاهة	٠,٨٧**
الحيوية	٠,٨٢**
الاستعداد للمخاطرة	٠,٨٩**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (3) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٨١ – ٠,٨٩) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس.

ج – الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء الصدق العاملي لمقياس الشجاعة الفكرية من خلال حساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الشجاعة الفكرية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20 ،ويوضح جدول (4) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الشجاعة الفكرية :

جدول (4) تشبعات مفردات أبعاد مقياس الشجاعة الفكرية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الجرأة	٦	٠,٧٧	١,٠٦	٠,١١	٩,٣١	٠,٠١
	٥	٠,٨٢	١,١٦	٠,١٢	٩,٩٧	٠,٠١
	٤	٠,٨١	١,١٦	٠,١٢	٩,٧٩	٠,٠١
	٣	٠,٨٦	١,٢٣	٠,١٢	١٠,٥٤	٠,٠١
	٢	٠,٨٢	١,١٤	٠,١١	٩,٩٩	٠,٠١
	١	٠,٧٦	١	–	–	–
الثبات على الأداء	١١	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٠٨	١٠,٧٦	٠,٠١
	١٠	٠,٩١	١,٠٤	٠,٠٨	١٣,١٢	٠,٠١
	٩	٠,٩٤	١,٠٩	٠,٠٨	١٣,٨٩	٠,٠١
	٨	٠,٨٧	٠,٩٨	٠,٠٨	١٢,٠٧	٠,٠١
	٧	٠,٨٢	١	–	–	–
النزاهة	٢٢	٠,٩٦	١,٣٢	٠,٠٩	١٤,٩٥	٠,٠١
	٢١	٠,٨٤	١,٠٢	٠,٠٩	١١,٧	٠,٠١
	٢٠	٠,٧٢	٠,٧٧	٠,٠٨	٩,٢٧	٠,٠١
	١٩	٠,٩٣	١,٢٢	٠,٠٩	١٣,٩٦	٠,٠١
	١٨	٠,٨١	١,٠٩	٠,١	١١,٠٧	٠,٠١
	١٧	٠,٦٣	٠,٧	٠,٠٩	٧,٧٩	٠,٠١
	١٦	٠,٧٤	٠,٨٥	٠,٠٩	٩,٥٩	٠,٠١
	١٥	٠,٨٩	١,٢١	٠,٠٩	١٢,٩٤	٠,٠١
	١٤	٠,٧٩	٠,٩٨	٠,٠٩	١٠,٤٩	٠,٠١
	١٣	٠,٨٩	١,٠٦	٠,٠٨	١٢,٧٧	٠,٠١
	١٢	٠,٨٣	١	–	–	–

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الحيوية	٢٧	٠,٧٣	٠,٨٢	٠,٠٨	١٠,٢٥	٠,٠١
	٢٦	٠,٧	٠,٧٤	٠,٠٨	٩,٤٩	٠,٠١
	٢٥	٠,٨٩	٠,٩٧	٠,٠٦	١٥,٣٤	٠,٠١
	٢٤	٠,٨٥	٠,٩٨	٠,٠٧	١٣,٨٧	٠,٠١
	٢٣	٠,٩	١	–	–	–
الاستعداد للمخاطرة	٣٥	٠,٧٣	٠,٧٦	٠,٠٧	١٠,٣٢	٠,٠١
	٣٤	٠,٦٧	٠,٧١	٠,٠٨	٩,٠٦	٠,٠١
	٣٣	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٠٧	١٢,٧٣	٠,٠١
	٣٢	٠,٧١	٠,٨١	٠,٠٨	٩,٧٦	٠,٠١
	٣١	٠,٨١	٠,٨٣	٠,٠٧	١٢,٥٨	٠,٠١
	٣٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٨	٨,٥٩	٠,٠١
	٢٩	٠,٧٨	٠,٨٩	٠,٠٨	١١,٧	٠,٠١
	٢٨	٠,٩	١	–	–	–

يتضح من جدول(4) أن جميع مفردات مقياس الشجاعة الفكرية كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، و قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس **الشجاعة الفكرية**. ويوضح جدول(٢) مؤشرات صدق البنية لمقياس **الشجاعة الفكرية:**

جدول (5) مؤشرات صدق البنية لمقياس الشجاعة الفكرية

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٩١٨,٥١	
مستوى الدلالة	داله عند ٠,٠١	
DF	٥٥٠	
CMIN/DF	١,٦٧	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (5) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٩١٨,٥١ بدرجات حرية = ٥٥٠ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، و كانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١,٦٧ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI) = 0.95، ومؤشرات المطابقة المعياري (NFI) = 0.93 ، ومؤشرات المطابقة المطابق(IFI)=٠,٩١، ومؤشرات المطابقة المقارن(CFI) = ٠,٩٤، وجذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA) = ٠,٠٨، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشجاعة الفكرية. **ومما سبق يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلا قويا على صدق البناء لمقياس الشجاعة الفكرية.** ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد الشجاعة الفكرية من خلال الشكل التالي:

شكل (١) البناء العاملى لأبعاد مقياس الشجاعة الفكرية

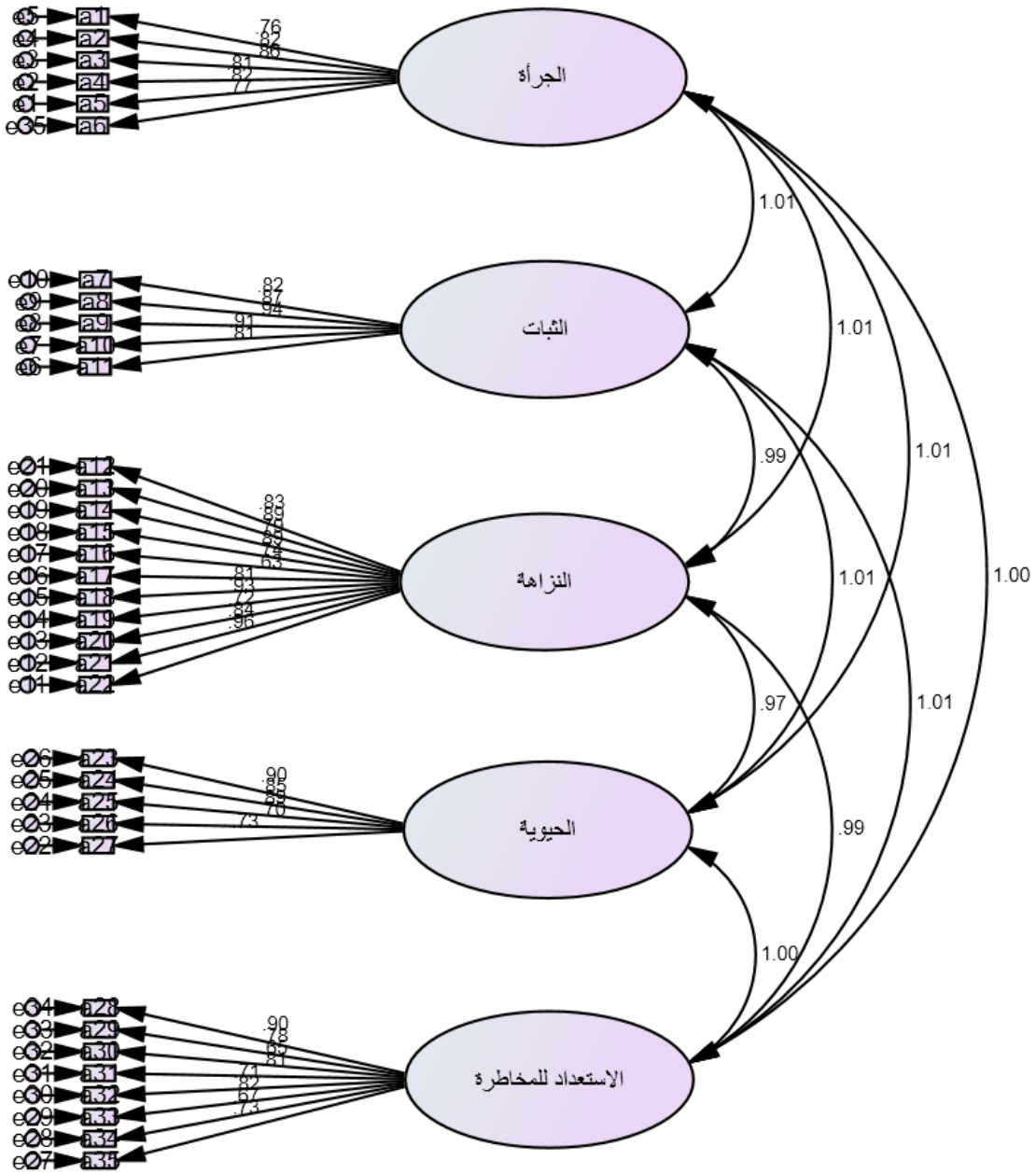

د- الثبات:

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (6) يوضح ثبات أبعاد مقياس الشجاعة الفكرية والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ
الجرأة	٠,٨٥
الثبات على الأداء	٠,٨٦
النزاهة	٠,٨٤
الحيوية	٠,٧٥
الاستعداد للمخاطرة	٠,٨١
المقياس ككل	٠,٩٢

يتضح من الجدول السابق (6) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أفراح عبده حسن علي (٢٠٢٠). المشكلات السلوكية المدرسية: مفهومها، نسبة انتشارها، أسبابها، وكيفية التعامل معها. مركز *جيل البحث العلمي*، ٦٩ ، ٤١-٦٢.

عبد الغفار مكاوي (٢٠١٨) *مدرسة الحكمة*. الناشر: مؤسسة الهنداوي.
https://www.hindawi.org/books/30828081 تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٣،٧،٩

عمار علي حسن (٢٠٠٧). *الطريق إلى الشجاعة الخلاقة*. *البيان*. https://www.albayan.ae/opinions/2007-11-23-1.810654 تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٣،٦،٢٥ الساعة ٢:٣٠ مساء.

زهير الخويلدي (٢٠٠٩). الشجاعة هي قوة الإرادة. الحوار المتمدن (٢٨٤٤).

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=193440 . تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٣،٦،٢٥ الساعة ١:٣٠ مساء.

تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٦). بنية الفضائل وقوى الخلق الإنسانية وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة التربية-جامعة عين شمس*. العدد ١٦٩، الجزء الثالث، ١٠٧-١٨٩X ISSN 1110-323X

المراجع الأجنبية:

Atkins, A. (2018). *The six type of courage*. Atkins abookshelfz.
Retrieved on 29,6,2023 at 4:30 pm on
https://atkinsbookshelf.wordpress.com/2018/03/20/the-six-types-of-courage/

Aberdein, A., (2019). *Courageous arguments and deep disagreements*, *Topoi,*
https://doi.org/10.1007/s11245-019-09679-w. 1-8. Springer Nature B.V. 2019

Austin, M. W. (2013). *A virtuous mind: Courage*. Retrivied from:
https://www.psychologytoday.com/intl/blog/ethics-everyone/201311/virtuous-mind-courage, on 14,9,2019.

Baehr, J. S. (2011). Intellectual courage. *The inquiring mind: On intellectual virtues and virtue epistemology*. Retrieved January 30, 2019, from Oxford Scholarship Online.
https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780199604074.003.0009

Baehr, J. S. (2013). Educating for intellectual virtues: From theory to practice. *Journal of Philosophy of Education, 47*, 248-260.

Baehr, J.S. (2016). Is intellectual character growth a realistic educational aim? *Journal of Moral Education, 45*(2), 117-131. https://doi.org/ 10.1080/03057240.2016.1174676

Barnes, B. & Payette, P. (2018). Coaching for intellectual humility and intellectual perseverance, *The National Teaching & Learning Forum، 27*, 3, 4-6.

Bettaly, H., (2015). A pluralist theory of virute, In Mark Alfano (ed.). Current controversies in virtue theory. Routledge. pp. 7-21.

Battaly, H. (2017). Intellectual perseverance. *Journal of Moral Philosophy*, *14*(6), Retrieved January 23, 2019, from https://doi-org.proxy.library.uu.nl/10.1163/17455243-46810064

Berrett, D. (2012). Habits of mind: Lessons for the long term. *The Chronicle of Higher Education*, 1-7. ERIC: https://eric.ed.gov/?id=EJ990503

Cawley, M. J. (1997).The Virtues Scale: A psychological examination of the structure of virtue and the relationships between Virtue, Personality, moral development, and epistemological style. The Pennsylvania State University (1997)

Cochrance, S. V. (2013). Courage in the academy: Sustaining the heart of college and university faculty. *Journal of Faculty Developmnet, 27*(1), 28-34.

Delmar, N. (n.d). The old woman and the eagle by Idris Shah (2002). Retrieved on 29,6, 2023 at 6: 30 pm from https://www.goodreads.com/en/book/show/224499

Dobbertin, C. B. (2014). Intellectual Courage: Making professional learning matter. *Education Week.*

https://www.edweek.org/teaching-learning/opinion-intellectual-courage-making-professional-learning-matter/2014/11. Retrevied on 23.6.2023. 10:30 AM.

Dungate, L. & Armstron, J. (2011). What is intellectual courage? *Lion's Whiskers.* Retrieved 24,6,2023 at 12:30 pm. from http://www.lionswhiskers.com/2011/02/what-is-intellectual-courage.html

DW. (2019) هكذا قيَمت دراسة "بيزا" الدولية التعليم في العالم العربي!. Global Media Forum . https://www.dw.com/ar/%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D9%82%D9%8A%D9%8E%D9%85%D8%AA-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D8%B2%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-

%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/a-51549376

Feraco,T., Casali ,N. & Meneghetti, C. (2021).Do strengths converge into virtues? An item-, virtue-, and scale-level analysis of the Italian Values in Action Inventory of Strengths. 120, 395-407. https://doi.org/10.1080/00223891.2021.1934481

Gander, F., Wagner, L., Amann, L., & Ruch, W. (2021). What are character strengths good for? A daily diary study on character strengths enactment. *The Journal of Positive Psychology,* 2022, VOL. 17, NO. 5, 718–728 https://doi.org/10.1080/17439760.2021.1926532

Heersmink, R. (2018) A Virtue epistemology of the internet: Search Engines, Intellectual Virtues and Education, *Social Epistemology, 32،1*, 1-12.

https://doi.org/ 10.1080/02691728.2017.1383530

Intellectual Virtues Academy. (2013). Intelectual courage. *Community: Posts on Master Virtues*. Retrieved from http://www.ivalongbeach.org/community/blog/posts-on-master-virtues/110-intellectual-courage on ٢٧.3.2023 at 10:00 pm.

King, N. L. (2014). Perseverance as an intellectual virtue. *Springer Science+Business Media Dordrecht, 191*(15), 3501-3523, 3779-3801. https://doi.org/ 10.1007/s 11229-014-0418-1

Lapsley, D., & Chaloner, D. (2017). How to train a better scientist: Intellectual virtues, epistiemic reasoning and science education. *Self, Motivation & Virtue Project's e-Newsletter ،*09, 1-3

McGrath, R. E., & Walker, D. I. (2016). Factor structure of character strengths in youth: Consistency across ages and measures. Journal of Moral Education, 45(4), 400–418. https://doi.org/10.1080/03057240.2016.1213709

McGrath, R. E. (2023). A summary of construct validity evidence for two measures of character strengths. Journal of Personality Assessment, 105,3, 302-313. https://doi.org/10.1080/00223891.2022.2120402

Metzinger, T. & Windt, J. M. (2015). What Does it Mean to Have an Open MIND

In T. Metzinger & J. M. Windt (Eds). Open MIND: (pp. 1/28-28/28). Frankfurt am Main: MIND Group. https://doi.org/ 10.15502/9783958571044

Mullis, I. V.S., Martin, M. O., Foy, P., Kelly, D. L., & Fishbein, B. (2019). Countries' mathmatics & sience achievment: science grad 4. TIMMS 2019 international results in mathemtics and science. *International Study Center, lynch School of Education, Boston Collage*.

Peterson, C., & Seligman E. P., M. (2004). *Character strengths and virtues: A handbook and classification.* Oxford University Press.

Petrescu, A. A., Gorghiu, G., Olteanu, R. (2017). Ways of valorizing the public engagement in responsible research and innovation. *European Proceedings*. Retrieved on 29,6,2023 rom https://www.europeanproceedings.com/article. https://doi.org/ /10.15405/epsbs.2017.07.03.72

Pinckney, IV, Harrison P. (2023). Courageous Conversations: Risks, Race, and Recreation in the United States. *Parks Stewardship Forum, 39*(1) 41-46. https://doi.org/ 10.5070/P539159902. available at https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Richardson, C., Henriksen, D., Mishra, P. The Deep-Play Research Group. (2017). The Courage to be creative: An interview with Dr. Yong Zhao. *TechTrends*, *61*،515–519. COLUMN: RETHINKING TECHNOLOGY & CREATIVITY IN THE 21ST CENTURY. https://doi.org/ 10.1007/s11528-017-0221-1.

Roe, E. (2014). Intellectual courgage, The path to interllectual courage. Retrieved January 22, 2019, from https://prezi.com/noaefpdkcy2l/intellectual-courage

Ryan, A., (2004). Intellectual courage, *Social Research* ، *71* ، 1، 13-28.

Sikorska, I. (2017). Resilience in the light of prositive psychology-Adventure education and adventure therapy. PSYCHOTERAPIA، 2 (181) 75–86

The Foundation for Critical Thinking. (2014). Valuable intellectual traits, intellectual humality. Retrieved from https://www.criticalthinking.org/pages/valuable-intellectual-traits/528 on 26.12.2020

Wilson, A. T. (2017). Avoiding the conflation of moral and intellectual virtues. *Ethic Theory Moral Prac, 20,* 1037-1050. https://doi.org/ 10.1007/s10677-017-9843-9